العدد الرابع * يوم الخميس الخامس والعشرون من اشرف الربيعين سنة ١٢٨٢ الموافق للسابع عشر من اغشت الافرنجي سنة ١٨٦٥ * السنة السادسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

تونس يوم الاربعاء السابع عشر من ربيع الاول

في صبيحة يوم الخميس الرابع من هذا الشهر المبارك اقتبل المعظم الارفع مولانا وسيدنا دام عزه وعلاه اقتبالا رسميا في قاعة العرش بباردو المعمور جناب المنتخب المحترم الاكمل الارشد قنصل جنرال دولة انكليترة الفخيمة مصحوبا بجناب المحترم الاكمل الارشد الاميرال يلورطن المبعوث من قبل جلالة الملكة بالفرقاطة المدرعة المسماة كليدونيا لالباس الحضرة العلية نيشان الكران كوردون من رسم الباث وبجماعة من فسيالات الفرقاطة المذكورة * فبعد ان اوذن جناب القنصل المشار اليه مع جناب الاميرال والفسيالات الموصى اليهم بالدخول الى الحضرة العلية صانها رب البرية وضربوا جميعا بين يديها السلام الاحتفالي على اصطلاح الانكليز خطب جناب القنصل بما نصه :

ايها السيد المعظم

ان ملكتي وسلطانتي انتخبت من اعيان فسيالات دولتها جناب الاميرال يلورتون ليقوم مقام جلالتها في كسو سيادتكم السامية بكراند كردون الباث افخر واشرف نياشين برتانية الذي اقتضى نظرها تقديمه ومما يناسب تذكاره بهذا الموقف تمام الصداقة ووفور المودة الراسخة اقدامها من قديم الزمان بين اسلاف عظمتها واسلاف سعادتكم الكرام بل من الواجب علي ان اقول ان جل رغبة ملكتي وسلطانتي استحكام هذه المودة القديمة العديمة الانفصال بحيث لا تزال تتقوى وتنمو يوما فيوما وتتمكن بمزيد الالتحام واخلاص النصايح بين الدولتين الحبيبتين ثم ان دولة انكليترة من ءاثار ميلها القلبي لجنابكم العلي انها سرت غاية السرور بما حصل من تمام الهنا وعموم الراحة بهاته الايالة وقد تقرر عندها ان هذه النتيجة العظيمة ناشية بعد عناية الله تعالى عن حسن ادارتكم الحكيمة وشفقة نفسكم الكريمة بمعونة هولاء المتوظفين المخصوصين بالفضايل الجزيلة والشمايل الجميلة فلقد كسبت ايها السيد المعظم بصدق فراستك وتدبيرك وحلمك عن الرعية ثناء جميلا وشهرة تامة عند سائر الدول الاجنبية لا سيما دولتي التي لم تزل تبتهج وتفتخر بان حبيبها المخلص العزيز من حين استيلائه بتونس بادر بتاسيس اصول العدل والتمدن بالاقليم الافريقي وبمثل هذا يحق الافتخار ويتابد الثناء الحقيقي فبناء على ذلك تتمنى دولة انكليترة اتمام اعمالكم هذه الخيرية الحميدة باعطاء ما يقتضيه حلمكم من التامين العام لسائر الرعية لاطمينان النفوس واستجلاب القلوب واستراحة الخواطر التى بافراغ اكسير نظركم الابوي تنتظم امور معاشها وتنمو اسباب عمارة مملكتكم المحروسة هذا وان جميعنا نقدم لسعادتكم الدعاء المستدام ونساله تعالى ان يحفظ عزيز وجودكم بمزيد الاقتدار والعز والانعام للدوام * اه *

ولما فرغ من كلامه اشار المعظم سيدنا دام علاه الى الهمام النحرير العلامة سيدي الشيخ محمد العزيز بو عتور بان يتلو على جناب القنصل والاميرال وجمهور الحاضرين جوابا عن لسان حضرته العلية كان قد صدر اذنه الشريف لسيدي الشيخ المشار اليه بكتابته فقرات سيادته ما نصه :

ايها السيد الاميرال

انه قد حصل لي مزيد السرور بقدومك لان المحبة بيننا راسخة من سالف الزمان ولا سيما حيث قدمت لنا بما نفتخر به مدة الحياة وهو هذا النيشان العظيم الفخامة الموجه لي من جلالة حبيبتنا ملكة انكلترة فاني نعلم مقامه ونتحقق عزه وعلو رتبته وشانه لدى دولتكم الفخيمة ولتكن انت المبلغ لشكرنا ولما شاهدت من السرور والتعظيم والاحتفال في هذا الوطن المبارك الذي تلقيناه به. ولكم الفضل في ما ذكرتم به سيرة دولتنا مع رعية الانكليز المستوطنين ببلدنا ودولتنا تسعى دائما ان شاء الله تعالى في ما ينتج الخير لجميع السكان خصوصا رعايا الدول الاحباب باجراء العدل الذي ذكرته والانصاف الذي شكرته والله المسئول ان يعيننا على ما اولانا بمنه وكرمه انه على ذلك قدير سبحانه . اه .

قسم غير رسمي

تونس يوم الاربعاء ٢٤ من ربيع

جرت معاركة في بنزرت بين رعاع الطليان وبعض الباعة من اهل المدينة فتناقلت الاجانب هنا خبر الحادث وبالغوا في تناقله غاية المبالغة لكن الدولة بعثت الى تلك المدينة الاعز المنتخب السيد حسن اميرلواء البحرية في باخرة فاطلع على حقيقة الواقع فثبت لدى الجميع ان الحادث كان يسيرا جدا فحكم بما يلزم ورجع بالسلامة بعد سفره بيومين وكان قد حضر الى مرسى حلق الوادي قبل وقوع الحادث بيومين فرقاطة ايطاليانية من الفرقاطات المغشات بالحديد فبادرت الى بنزرت صحبة جناب قنصل جنرال دولة ايطاليا فلما شاهد القنصل وقبطان الفرقاطة الاشخاص ووقفا على حقيقة الامر ثبت لديهما ان المسلمين لم يعتدوا على النصارى قط ولم يطلبوا قتلهم كما زعم المغرضون من الاجانب في هذه الحاضرة صانها الله * ويا ليت شعري لو كانت الناس في بلادنا يتروون الامور قبل تصديقها فان التروي جيد في نفسه فضلا عن انه في مثل الامور التى نحن بصددها يقيهم من شقاء التكدر حين يثبت لديهم فيما بعد ان ما صدقوه كان من الاراجيف الباطلة *

في عشية يوم الاحد السادس من اغشت جرى في دار السنيور صانتي مدرس البيانو الشهير الكائنة في الزرارعية اجتماع قوم من وجوه الطليان المقيمين بهذه الديار لاستماع خطاب الفتة الكونتيسة كرولينة توسكاني سرتوري موضوعه الجنرال غريبلدي واعماله والحروب التى حاربها في ايطاليا وفي اميريكا فعجبوا جميعا غاية العجب بفصاحة الخاتون المشار اليها وبراعتها في صنعة مخاطبة الجمهور التى لا يقدر على اتقانها إلا العدد القليل من اهل البراعة في التكلم والانشاء * وفي ءاخر الخطاب انشدت الكونتيسة قصيدة ايطاليانية من نظمها موضوعها مدح دانتي الشاعر الايطالياني الشهير الذي ذكر اسمه العلامة الشيخ احمد فارس الشدياق في رحلته فكانت ليلة فاخرة انحظ فيها كل من الحاضرين بها غاية الحظ ولاسيما اذ كان بعض الموسيقيين يعزفون مدة بالمعازف بين فصل وءاخر من فصول الخطاب كما سبقت العادة عند الافرنج في مثل هذه المجتمعات ليستطيع المخاطب ان يستريح قليلا * اما الكونتيسة فهي من اهل العلم والقلم المشهورين في ايطاليا لها مصنفات عديدة باللغة الايطاليانية في التواريخ والسياسيات والشعر وهي من اصحاب غريبلدي ومن الخواتين اللاتي امددنه بالمال وانتصرن له بالقلم وقد حضرت الى هذه البلاد لمجرد التفرج فعجبها الهواء فاطالت الاقامة *

عثرنا على قصيدة من نظم الهمام النحرير الثقة الالمعي الامام الخطيب الواعظ الشاعر الناثر الشيخ سيدي محمد ابن المقدس المفتي العلامة الهمام التالي لكتاب الله عز وجل الشيخ سيدي حسين البارودي الحنفي في تهنية الهمام الاعز الماجد امير الامرا سيدي رستم في ايابه من المحلة المنصورة فبادرنا الى تحلية الرائد بها ونصها :—

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

بشراك تونس والهنا لك دائم * قدم المعظم مستشارك رستم

ذاك الفريد وعقد فخرك فاعلمي * بل ذاك كنزك ركن نصحك الاعظم

فبه جررت ذيول عز قد سمت * وبذاك فزت وشاع صيتك الافخم

فمتى رميت الطرف منك لبدره * حيتك منه طلاقة لا تكتم

ومتى نكلم رحبت بك حوره * ولديك ولدان السياسة تخدم
ورايت للخلق الجميل عجايبا * جلت ولم يظفر بها متقدم
وعدى بشير رضاه يتحفك الذي * املت منه وقد يزيد وينعم
وكساك من نسج المسرة حلة * تسليك من كل الهموم وتبسم
وسقيت من عذب الرحيق مدامة * راقت كان كووس ذلك انجم
دارت بها الصبيات غانية وقد * شاب الشراب بعذبه منها الفم
قولي اذا جاءتك ساقية لهـا * هل صرت في الفردوس ام انا احلم
ام عجلت لي جنة فتزخرفت * ومن التى قد اخرت لا احرم
فتجيب جير نعم اليك تفتحت * فردوسنا منها اغنمي ما يغنم
لما انتسبت الى الجناب سعدت في * دنياك والاخرى وذا لا يعظم
هذا جناب السعد فلتتشبثوا * بالذيل منه فمن خاتر يندم
هذا الوزير فمن يناضره ومن * ياتـي بمثل فعاله هل يعلم
وهو الجدير بكل مكرمة بدت * فغدى لها ذهب يخط ويرقم
شرفت به رتب الرياسة مذ سعت * عقدا نفيسا وهو نعم المغنم
هذا على الامر امير مثله * من حق منه لمثل ذاك تقدم
هذا الذي عجز اللسان ولم يصل * عشرا لمدحه فكيف يتمم
ماذا يترجم والخصال تكاثرت * يا ليت السن لي عليه تترجم
هذا هو البدر المنير بافقنا * هذا الرحيم لمن غدى يسترحم
ابقاك رب العالمين مغيث من * يضطر وهو لك المثيب المنعم
وجزاك عن فعل الجميل ببره * ومن المكاره في الحياة يسلم
وادام نجمك في سماء العز في * فلك السعود معظما لا يهضم
واشاد قصرك في الجنان مرفعا * وطويل سنك بالسعادة يختم

في قارة اميريكا

تابع لما في العدد الثالث

في املاك روسيا في اميريكا وكرينلاندا

اعلم انه من حين اكتشاف طريق الهند على راس الرجاء الصالح كما ذكرنا سابقا قد اعتنى اهل السياحة والملاحون في اكتشاف جهات اميركا الشمالية لعلهم يجدون هناك طريقا من الاوقيانوس الاتلانتيك الى الاوقيانوس المحيط وارسلت دول اوروبا ولاسيما الدولة الانكليزية كثيرا من سفنها في اوقات مختلفة لاجل الغاية المذكورة حتى كان سنة ١٥٨٥ كشفوا بوغاز دافيس * ومن ثم الى نحو سنة ١٧٥٠ تقدمت المعرفة بتلك النواحي قليلا وكشف بعض السايحين مصبات نهر كبرمين ونهر مكنزي في البحر الشمالي * وفي سنة ١٨١٩ وصل بعض الربانيين الى جزيرة ملفيل حيث العرض اربع وسبعون درجة وسبع واربعون دقيقة شمالية والطول مائة وعشر دروج وسبع واربعون دقيقة غربية * وهي جزيرة طولها نحو مائة وخمسين ميلا وعرضها بين ثلثين واربعين ميلا * وفي سنة ١٨٢٧ وصل بعضهم الى عرض احد وثمانين درجة واثنى عشر دقيقة وخمسين ثانية شمالية ثم الى اثنين وثمانين درجة وخمس واربعين دقيقة وذلك بترك المراكب والمشي على الجليد * وقد انكشفت الشطوط البحرية من مصب نهر كبرمين الى بوغاز بيرين ولكن الى الان لم ينفذ احد من بحر الى بحر على هذه الطريقة اذ لا يمكن السلوك هناك الا في نحو شهرين من السنة لشدة البرد والخطر على السفن من الجليد * وقد تقدم الكلام ان المسكوب استفتحوا سيبيريا في اثناء سنة ١٦٤٠ واكتسبوا بذلك تجارة جيدة في الجلود والفراء وما زالوا يتقدمون الى الشرق حتى قطعوا بوغاز بيرين وتملكوا جزائر كوريل والوتيان وشطوط اميركا للمتاجرة مع الهنود الذين هناك في الفراء * وحد هذه الاملاك الشرقي واقع في نحو مائة واحدى واربعين درجة من الطول الغربي من البحر الشمالي الى جبل مار الياس * ومن ثم يلحق شط البحر الى ست وخمسين درجة من العرض الشمالي * وتلك البلاد بادرة مستوعرة وتلالها مكتسية بغياض من الارز والصنوبر وجبالها لا تخلو من الثلج ابدا * وعلى السهول بين الجبال والبحر ينبت بعض انواع الحشايش والطحلب * وفي تلك النواحي حيوانات جيدة للفراء وقد اعتنى المسكوب كثيرا في هذا النوع من التجارة مع طائفة من الهنود الساكنين في شمالي اميركا يقال لها اسكيمو *

اما بلاد كرينلاند فطرفها الجنوبي حيث عرض تسع وخمسين درجة وثلثين دقيقة شمالية * والشط الشرقي منها يمتد الى جهة الشمال الشرقي الى حذاء جزيرة سبتسبركن * والشط الغربي منها يمتد الى جهة الشمال الغربي * ويحده بوغاز دافيس وبوغاز بافين * وجهاتها الشمالية لم تزل غير منكشفة * قيل ان رجلا من اهل ايسلاند طردته الريح الى هذه البلاد في الجيل الثامن او التاسع * وعند رجوعه الى بلاده اخبر عن هذه البلاد وانتقل اليها مع عدة عيال وسماها كرينلاند اي البلاد الخضراء * وكانت يومئذ تحت حماية نروج ولم تزل اهل الشمال يترددون بين نروج وايسلاند وكرينلاند زمانا قبل اكتشاف اميركا عن يد كلمبوس كما تقدم ذكره * واما اهاليها الاصليون فهم من طائفة الاسكيمو * وهم قصار القامة لهم نشاط وقدرة على احتمال البرد والجوع والتعب المفرط * ويلبسون قمصانا من جلود الطيور بريشها وفوقها فساطين من جلد الرنه او عجل البحر لها قلانس كقلانس الرهبان * ويتخذون احذية وجوارب من جلود هذه الحيوانات واحيانا من امعاء الحوت او الدلفين * وفي الشتاء الطويل يسكنون بيوتا صغارا من الحجارة خلالها مسدودة بالطين وسقوفها من اصول الاعشاب النابتة في الاراضي السباخ البالوصية * وبعض هذه البيوت يكون تحت مساواة سطح الارض يدخل اليها من دهليز ضيق معوج تحت الارض لا يدخله احد الا زحفا على بطنه * وطعامهم من لحوم عجل البحر الذي يصيدونه ويخزنونه طعاما لهم في ليلهم الطويل والقوارب التي يتخذونها للصيد مصنوعة من جلود عجل البحر ولاجل خفتها لا يخشى عليها من هيجان البحر وانوائه * وهم يضربون الصيد بحربة لها مرس طويل يربطون في طرفه جسما خفيفا يطفو على وجه الماء * ويستخدمون الكلاب لجر العربات على الجليد والثلج مثل اهل كمشتكا * وديانتهم من جنس العبادة الوثنية * واما تجارة هذه البلاد فهي بيد مملكة دنيمارك يرسلون الى هناك الات الحديد وانواع الاقمشة والاسلحة ويستعيضون ريش الطيور وقرون فرس البحر وجلود عجل البحر وكذلك جلد الثعلب والدب والارنب والرنه وما يشبه ذلك * وفي بلاد كرينلاند سلاسل جبال قاحلة مستوعرة علو بعضها نحو ثلاثة الاف قدم * وليس فيها من الانهر ما يستحق الذكر * وبها عيون كثيرة تتسلسل من مياه الثلوج الذايبة في الارض * وفيها عيون حارة تبلغ درجة حرارتها مائة واربع درجات اما هواء هذه البلاد فلا يخلو من شدة البرد والبحر يتجلد في الشتاء الى مسافة بعيدة * وفي تلك الاقاليم يرى الشفق الشمالي في بهاء فائق لا يرى مثله في الاقاليم المعتدلة والاستوائية * ويكثر في تلك الابحر نوع من الحيتان يؤخذ منه الزيت الجيد للمصابيح * وطول الواحد من هذه الحيتان يبلغ احيانا ستين قدما * وهناك ايضا يوجد فرس البحر وعجل البحر والدب الابيض * وعلى شطوط كرينلاند جزاير كثيرة غير مسكونة فيها ما لا يحصى من طيور البحر التى يصطادونها لاجل ريشها لانه انعم من ريش طيور الاقاليم الاستوائية * وكذلك حيواناتها التى فراوها افضل من غيرها لوجود الزغب الدقيق الناعم المخلوق لها لاجل وقايتها به من شدة برد تلك النواحي *

التبعة للعدد الاتي ان شاء الله

حوادث خارجية مختلفة

معاهدة تجارية

جرى في هذا اليوم الخامس من يولية بين وزير الامور الخارجية بدولة افرانسا وسفراء دول انكلتيرة وهولاندة والباجيك مبادلة تصحيح المعاهدة المعقودة بباريس في الثامن من نومبر عام ١٨٦٤ المنصرم والمشتملة على الشروط الخاصة بمكس السكر اعني تسوية المكس على الصنف المذكور في كل واحدة من الممالك الاربع المتعاهدة بحيث اذا بعث مثلا السكر الفرنسوي الى انكلتيرة او هولاندة او الباجيك لا يوخذ عليه من المكس اكثر مما يوخذ في فرانسا على السكر الانكليزي او سكر هولاندة او سكر الباجيك وقد عقدت هذه المعاهدة لتسهيل المتاجرة بالصنف المذكور بين تجار الممالك الاربع وتوسيع دائرة المعاملات ما امكن فان في كل واحدة من تلك الممالك يوجد معامل عديدة للسكر وكان قبل انعقاد المعاهدة التى نحن بصددها ادخال السكر الاجنبي ممنوعا في بعضها وفي بعض عليه مكس ثقيل بحيث لا يمكن المتاجرة فيه * والمقصود بمبادلة التصحيح ان كلا من الاشخاص المشار اليهم اعطى كل واحد من الثلاثة الاخر نسخة من المعاهدة المذكورة مصححا عليها بخط يد ملكه وهذه المبادلة قاعدة في جميع المعاهدات لا بد من اتمامها * هذا ومن شروط المعاهدة على قول الجرنالات انه يبدا العمل بها في غرة شهر اغشت الافرنجي الاتي وانه دون ذلك في تقرير المبادلة المزبورة فيه اسداوهم — هكذا في المونيتور *

ملكية منتجات العقل

عقدت معاهدة خصوصية بين دولة فرانسا ودولة ناصو من اعمال عصبة جرمانيا لحفظ ملكية التصانيف والمولفات وذلك على يد موسيو دروان دي لوي وزير الامور الخارجية بدولة فرانسا وموسيو ليختنفلت سفير دولة ناصو المذكورة * والمراد بحفظ ملكية التصانيف والمولفات ان كل من صنف كتابا او الف تاليفا يكون له حق الانتفاع به بحيث لا يتصدى احد لطبع الكتاب او نشر التاليف وبيعهما من دون اجازة خصوصية من صاحبها ومن يفعل ذلك بدون الاجازة تجزيه الحكومة بجزية معلومة ياخذها المصنف في مقابلة ما حصل له من الضرر من ذلك بل وكثيرا ما تزيد على الجزية معاقبة جسمية اي بسجن لمدة محدودة مناسبة لثقل الجناية * ويوجد مثل هذه المعاهدات بين غالب دول الافرنج بعضها مع بعض الا ان اكثرها حدث والمقصود بها وقاية المصنفين والمولفين من اختلاس الناس اتعابهم فان قبل انعقادها كان المصنفون لا يستطيعون التمتع بتصانيفهم لانهم كانوا مهملين لا نصير لهم وكلما صنف احدهم كتابا جديدا مثلا ونشره بالطبع في بلاده ووقع الكتاب عند الناس موقع الاستحسان تخاطفته الكتبيون في الممالك الاجنبية وطبعوه وباعوه باقل

ثمن من كتب المصنف وربما بعثوا ايضا خفية الوفا من النسخ المزورة الى بلاد المصنف نفسه وباعوها على مراى منه فيخصر المسكين مع شقآء التصنيف مصروف الطبع * ومدينة بروكسال قاعدة للبلجيك كانت من اشهر المدن باختلاس التصانيف الفرنسوية وطبعها وبعثها سرقة الى فرانسا وبيعها جهرا في الممالك الافرنجية الاخرى * والمعاهدات التي نحن بصددها لا تقتصر على وقاية ملكية التصانيف بل تشمل جميع المصنوعات والمولفات الداخلة في دائرة ما يسمى بالفرنسوية « بوزار » وبالانكليزية « فين ارتس » (بفتح الفاء واسكان الياء والنون في « فين » وفتح الهمزة واسكان الراء والتاء والسين في « ارتس » وهي جمع « ارت » صنعة) اعني الفنون اللطيفة الجميلة كفن الموسيقى مثلا وصنعة التصوير ونحت التماثيل والنقش في اللوح والمعادن الخ ويعبرون عن ملكية كل ذلك بالفرنسوية بقول « بروبرياتة ليترار وارتستيك » وهذا كناية عن قولنا ملكية منتجات العقل والفن * وقد ذكرنا هذا الحادث لاطلاع القاري حرسه الله على ما للافرنج من عظيم الحرص على العلوم والفنون اثباتا لما قاله في وارد ذلك العلامة الشيخ احمد فارس في رحلته عند ذكره ما عند الافرنج من المكاتب والمطابع *

التلغراف الاطلنتي

رسالة من فالنسية مورخة في ٢٥ من يولية المنصرم تخبر بان الباخرة الانكليزية الكبيرة المعروفة بالكرات ايسترن والناقلة حبل التلغراف المراد تغريقه في الاوكيانوس الاطلنتي بين اوروبا واميريكا كما قدمنا في الرائد سابقا بعثت الان رسالة تلغرافية الى المدينة المذكورة بالحبل نفسه تبشر بانها غرقت من الحبل المذكور مقدار مائة وخمسين ميلا من دون ان يتاتى عليها كبير عارض وانها تومل بالله انه يتيسر لها تغريق الباقي في مدة يسيرة * فاذا صح هذا الامل نحصل عما قريب ان شآء الله على اخبار تلغرافية من اميريكا * هذا اما فالنسية فهي جزيرة صغيرة مقرها عند شواطي جزيرة ايرلاند من اعمال مملكة الانكليز من جهة غربيها الجنوبي اختاروها مركزا لاحد طرفي التلغراف لانها اقرب من غيرها لقارة اميريكا والطرف الثاني يكون مركزه في كاب راس من جزيرة نيوفوندلاند الكائنة ازاء اللابرادور من مستعمرات الانكليز الاميريكانية وهذان المركزان هما نفس ما اتخذ مركزا للتلغراف الذي شرع بوضعه منذ خمس سنين وفسد بعد ان ارسل به ثلث رسائل لا غير كما ذكرنا في الرائد يومئذ *

حاشية * ـ بعد كتابتنا ترجمة الرسالة المدرجة آنفا وردت عدة رسائل تلغرافية ومكاتبات خصوصية من فالنسية المذكورة خبرت بوقوع عطب جسيم في حبل التلغراف ثم باصلاحه ثم بوقوعه الثانية والثالثة حتى ارتابت الناس في امر هذا المشروع اشد الارتياب وصاروا يخافون عليه من عدم النجاح الى ان وردت رسالة تلغرافية مورخة في صبيحة الثاني من اغشت الحال فازالت الخوف وطمنت القلوب فانها اخبرت بان اهل الباخرة اصلحوا العطب الاخير اصلاحا تاما وداوموا تغريق الحبل حتى بلغوا في التاريخ المذكور مسافة الف ومائتي ميل من جزيرة فالنسية المذكورة اعني قريبا من نصف المسافة كلها * فاذا من ذلك التاريخ الى اليوم لم يتات على الحبل عطب جديد يكونون قد فرغوا من تغريقه اوهم قراب من الفراغ من ذلك *

حريق مدينة

نشر جرنال الدالينيوز احد جرنالات لندرة الخبر الاتي ما ملخصه : وردت رسائل من ستكهولم تخت مملكة السويد تخبر بان مدينة كارلستاد قاعدة عمالة فرامالاند التي فيها من السكان نحو خمسة الاف نفس احترقت بتمامها حتى صارت كومة رماد اذ لم يسلم فيها من النار الا سراية الاسقف والمستشفى والسجن فاصبحت الخمسة الاف نفس لا ماوى لهم البتة وقيل في بعض الرسائل سبعة انفار من نسآء واطفال ماتوا محروقين اما سبب الحريق فلم يعلم بعد ولم تصرح به الرسائل اصلا * وعند ما انتشر الخبر في البلاد وفي الحاضرة المذكورة بادرت الناس لجمع الحسنات وبعثها لاولائك المساكين حتى ان بعض خواتين ستوكهولم تعاون في عمل ليلية بالواي رقص لمجرد جمع نصيب من المال امدادا لهم فتسابقت الناس اليه فجمعين بهذه الحيلة مبلغا وافرا ولم يزل الى الان كثير من اهل الغيرة ساعين في جمع حسنات جديدة وبنآء على ذلك يرجى ان المدينة تعود في امد قريب الى ما كانت عليه من الرونق والعمران قبل احتراقها ولكن لولا الخواتين لما كان اولائك المساكين قدروا على جمع قيراط مما جمع لهم وكفى بهذا دليلا على ما للنسآء في اوروبا من السطوة ونفوذ الكلمة *

البرازيل والبراغاي

تكلمنا سابقا على الاسباب التي حملت دولة البرازيل على محاربة دولة البراغاي في قارة اميريكا الجنوبية وذكرنا بعضا مما وقع بين الفريقين من الواقعات في البر فمن ذلك الوقت الى الان لم يجر بينهما من جديد الا قتال واحد بحري وقع

الايام يباع فيها من الدقيق ما قيمته خمسة واربعون الف فرنك . ويرد اليها من الخارج في السنة اثنى عشر الف قارب مشحون بالفاكهة والقمح * وقال ءاخر ومن جملة اسواق الماكولات بباريس السوق المعروفة بالهال اول حجر وضع في اساسها وضعه الامبراطور في سنة ١٨٥٢ تباع فيها البقول والخضرة والفاكهة على انواعها فيرد اليها في كل يوم ثلثماية وعشرون عجلة مشحونة بها وفي اوان الفاكهة يستخدم في نقلها اربعماية وعشرون عجلة ونحوها . ويباع فيها في العام من صنف واحد من البقول مما يتخذ للسلطة بمليون فرنك ونصف مليون ومن صنف من محار البحر يسمى الزويتر بنحو مليون وسبعماية الف فرنك * قلت والفاكهة والبقول في فرنسا تعظم للغاية كما في انكلترة فقد يصنعون من قشر ثمر الجوز شبه حقة للنسآء تحوي مقصا وابرة ونحو ذلك * قال ويباع فيها في سوق الزبدة بنحو ستة ملايين ومن البيض بنحو خمسة ملايين وستماية الف فرنك * قلت ومن هنا يعلم ان ما ذكره الشيخ رفاعة بيك من ان اهل باريس يقطعون من البيض بخمسة ءالاف فرنك سهو والظاهر انه اراد خمسة ملايين كيف لا وقد قال انهم يخلطونه في نحو ثلثماية صنف من الطعام * وفيها اي في باريس خمس مشيخات كبار اي الاكاديميات من جملتها الاكادمية الفرنساوية للنظر في تهذيب اللغة وتنقيح اصولها وفروعها فكل من الف كتابا بديعا في التاريخ والادب ينال منها جايزة * وفيها ديار كتب عديدة اكبرها واعظمها المكتبة العمومية فيها مليون من الكتب المطبوعة وثمانون الف كتاب بخط اليد ومائة وخمسون الف ميدال اي نيشان ومليون واربعماية الف صفيحة منقوشة وثلثمائة الف راهنامج وفيها رسائل محفوظة من لويس الرابع عشر وكليبر وكلبرت وكتاب واحد من اللورد بيرون . ومن جملة تلك الكتب كتب مطبوعة من عهد نوست وشوفر . وما من ديوان او محترف ميري الا وفيه الوف من الكتب . وجملة الكتب المطبوعة الموجودة في المكاتب ما عدا المكتبة المذكورة اكثر من مليون ومايتي الف كتاب (١٠٣) . والتي بخط اليد عشرة ءالاف ما عدا ديارا اخرى على حدتها بعضها يحوي

جميع الطرق كانت من قبل مبلطة فلما صار الاهلون وقت الشغب والفتنة يتخذون حجارتها متاريس امر الان بان تصير رصراصا . ومن سنة ١٨٥٣ الى سنة ١٨٥٧ بلغت مصاريف المدينة ثلثة وتسعين مليونا صرف منها في البنآء وتجديد الديار سبعة واربعون مليونا وفي المآء وتصليح الطرق ثلثة وثلثون مليونا وعلى بوى دو بولون خمسة ملايين . وجل هذه المصاريف مما يرد من المدينة . ولم يصرف الميري من عنده اكثر من ستة ملايين . اه * وقبل ايام لويس السادس عشر لم تكن تنور الا مدة تسعة اشهر في السنة وذلك عند غياب القمر فامر بان تنور في كل ليلة . وعدة ما فيها من القناديل ثلثة عشر الفا ومائتان واحد وعشرون قنديلا اكثر من نصفها ينور بالغاز . وفي سنة ١٨٤١ ولد فيها تسعة وعشرون الفا وتسعمائة وثلثة وعشرون طفلا ومات ستة وعشرون الفا وثمان وعشرون نفسا وتزوج ثمانية آلاف وتسعمائة واثنان وستون زوجا وكان عدد النغول تسعة آلاف وثمانمائة وثلثين نغلا وفيها نحو ثمانين الف خادم * وقال آخر كان اهلها في سنة ١٨٥٦ مليونا ومائة واحدا واربعين الفا وثلثمائة وست عشرة نفسا . وفيها من الحرس السلطاني تسعمائة وسبعة عشر حارسا من جملتهم ثمانية وعشرون ضابطا . ومصاريف ديوان الشرطة تبلغ في السنة خمسة ملايين وثلثمائة وخمسة وثلثين الفا ومائتين وخمسة وتسعين فرنكا * وقال الاول ولا يزال في مستشفياتها خمسة عشر الف نفس . وقدر من يدخل فيها ويخرج منها ستون الفا . وفيها تسعة آلاف من فقهآء الشرع وهم اهل علم ودراية ولهم موضع مخصوص لنصح الفقراء مجانا وذلك في يوم السبت . ومائة واربعة عشر كاتبا للصكوك والعقود . وتسعة سجون احدها للمقضي عليهم تبلغ مصاريفه مليونا ومائة وخمسة واربعين الف فرنك . ويعاملون فيه بغاية ما يمكن من الرفق والشفقة . وعدها غيره عشرة . وفيها احدى وعشرون مدرسة ملكية فيها من الطلبة عشرة آلاف وتسعمائة وخمسة وسبعون طالبا وايرادها منهم ثلثمائة وثلثة وثمانون الفا وخمسمائة واربعة واربعون فرنك . وثلثمائة وسبعة عشر مكتبا مما يقال له « كومونال » فيها

في الحادي عشر من يونية المنصرم وذلك في نهر البارانا عند مدينة رياخرنو استمر مدة عشر ساعات وكان في هذه الواقعة كل ما لدولة البراغاي من السفن الحربية جديدة وقديمة اعني اربع بواخر وست فلائك ذوات المدافع من التي تسمى بتريات بحرية فاهلكها اسطول البرازيل بتمامها *

اعتراف اسبانيا بدولة ايطاليا

لا يخفى ان من دول اوروبا دولة اوستريا وبعض دول جرمانيا ودولة اسبانيا ابت الاعتراف بالمملكة الايطاليانية الجديدة اكراما للبابا الروماني ولجمهور كبير من اهل المذهب الكاتوليكي يقولون بوجوب دوام السلطان الزمني في الكنيسة الرومانية مع ان دولة فرانسا وبعض الدول الاخر المعترفة بايطاليا عملت ما امكن بالمكاتبات السياسية والنصائح الخصوصية لاقناع تلك الدول وحملها على الاعتراف ولم يتيسر لها ذلك * اما دولة اوستريا فسبب عنادها ظاهر للعيان وهو اقليم البندقية فانه لا يمكنها الاعتراف ما لم تتعهد الدولة الايطاليانية بعدم طلب الاستيلاء على ذلك الاقليم وهذه الدولة لا تقدر على مثل هذا التعهد لان الامة لا تقبله منها فيكون الاعتراف والحالة هذه مستحيلا واما دول جرمانيا فعدم اعترافها لانها مطاوعة لسياسة اوستريا واما دولة اسبانيا فلان الجنرال نرفايز واقرانه الوزراء الاخر كانوا من حزب البباصات فلما تبدلوا واستولى الصدارة المريشال اودونل تبدلت سياسة الدولة فكان الاعتراف بالدولة الايطاليانية اول الامور التي احدثها وقد جرى بسبب ذلك بينه وبين اهل حزب البباصات منازعات شديدة افضت الى وقوع شقاق بين الدولة وبعض الاساقفة والى عزل الملكة الاسقف الذي كان مكلفا بتربية ولدها وريث الكرسي لكن المريشال المشار اليه والدولة اي اقرانه الوزراء الاخر لم يبالوا بالبباصات والاساقفة وانجزوا ما كانوا عزموا عليه بانتخاب موسيو اولواه سفيرا عند ملك ايطاليا واثبتت الملكة انتخابهم وصار موسيو عما قريب يسافر الى فيرنسة للاستقرار فيها وقد اخبر جرنال المونيتور الملمع اليه آنفا بان ملك ايطاليا عين المركيز تالياكرنة لان يكون سفيرا من قبله عند ملكة اسبانيا ويقيم في مدريد * اما الاساقفة المشار اليهم فقد نشر كل منهم منشورا ينعي به على الدولة هذا الفعل اي الاعتراف لكن هذه المناشير لم تجد لهم نفعا بل جمهور الاهلين احتقروها اشد الاحتقار لما فيها من شديد الاغراض الناشي طمعهم بامور الدنيا وتعرشهم بأباطيلها مع ان كتابهم يامرهم بالزهد والتقوى *

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة من فالنسية مورخة في ٥ من اغشت عند الزوال تخبر بان باخرة الكرات ايسترن كانت قد غرقت من حبل التلغراف ما يزيد على الالف واربعمائة ميل والاخبار متتابعة منها في غاية ما يكون من السهولة والوضوح ولكن في صبيحة الثالث من الشهر المذكور تاتى على الحبل عارض جسيم فانقطع وارد الرسائل من الباخرة بالكلية وكان وقت تصدير الرسالة المذكورة لم يرد بعد الى فالنسية ادنى خبر جديد .

قلنا في الرائد الاخير ان الامبراطور نبليون كاتب دولة الانكليز بعد رجوعه من الجزائر يعرض عليها ان تذهب سفن فرانسا المدرعة لزيارة مراسي انكليترة وتاتي سفن الانكليز لزيارة مراسي فرنسا فمضت عدة سفن فرانسوية الى بليموث في اواخر الشهر ونزل اليها الامير وريث العهد بدولة الانكليز كما قدمنا في العدد المذكور فبقي الان على السفن الانكليزية ان تحضر الى فرانسا غير ان الامبراطور نبلون عزم على اقتبال الاسطول الانكليزي ببهجة واكرام عظيم ولذلك اصدر امرا لجميع السفن المدرعة الكائنة في طولون وغيرها بان تبادر الى مرسى براست وشربورغ لتكون عند قدوم الاسطول الانكليزي وقيل انه يكون هناك بعض سفن ايطاليانية واسبنيولية وسويدية وغيرها وقد ورد خبر بان اسطول دولة روسيا يشتمل على سبعة وعشرين فلكا سافر من مرسى كرونستاد للذهاب الى براست وشربورغ ويمر على استوكهولم وكوبنهاغ وكيل ومنها يخرج من بحر البلتيك ويحضر الى البحر الاطلنتي ويكون الاجتماع في السابع عشر من اغشت الحال ولا ريب ان منظر السفن في هذا الاجتماع الغريب يكون بهيجا جدا .

اما السفن الاميريكانية التي انبانا في الرائد المذكور من ورود خبر قدومها الى مراسى اوروبا في الاوكيانوس الاطلنتي وبحر الروم فمن تاريخ ذلك الرائد الى الان لم يرد خبر عنها .

احوال دوكات الشلزويغ والهولستين متعسرة جدا اعني ان دولتي اوستريا وبروسيا لم تصطفيا على شي في شانهما بل الخلاف بينهما تجاوز الحد حتى صارت اهل اوروبا الان تخشى من وقوع حرب بين الدولتين . هذا جل ما احضره من الاخبار الجديدة الفابور الايطالياني الاخير *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

من المتعلمين اثنان وعشرون الفا وخمسمائة وثمانية وثمانون متعلما وايرادها مائتان وسبعة وعشرون الفا وستمائة وثلثة وتسعون فرنكا ومائة واحد عشر معلما يقال لها انسنيتوسيون فيها ثمانية آلاف وثلثمائة وثمانية وسبعون طالب علم وايرادها مايتان وخمسون الفا وستماية وعشرون فرنكا والف وسبعة مراب ويقال لها «بنسيونات» فيها ثلثة وعشرون الف وخمسماية وثمانية وثلثون نفسا وايرادها اربعماية وثلثة وسبعون الفا وسبعماية وثلثة وسبعون فرنكا . وفيها اربع وخمسون جمعية للعلوم وفعل الخير وبث الديانة ما عدا مواضع اخرى . قلت ان كثيرا من هذه المدارس والمكاتب يديره القسيسون فلا ياخذون من المتعلم إلّا نصف المصروف عليه فيمكن للوالد ان يضع ولده في احدها بمصروف ثلاثين فرنكا في الشهر فمن اجل ذلك ترى جميع الاولاد هنا مترشحين للعلوم والصنايع . وللاخوات اللاي هن من جنس الراهبات فضل عظيم مشهور في تربية البنات وتمريض الرجال والنسآء في بيوتهن او بيوت المرضى حتى ان بعضهن يداوي وبعضهن قوابل وقد يسافرن الى البلاد الشاسعة في فعل الخيرات ولهن لباس مخصوص يعرفن به على تنوعه فهذه الطريقة انفع من طريقة الراهبات عندنا اذ يحتجبن عن الناس في الدين فلا ينفعن احدا من الناس وهاتان المزيتان اي التعليم على الوجه الذي ذكرنا والاعتناء بالمرضى لا توجدان في لندرة على ان التداوي في مستشفيات باريس هو على طرف التمام . وفي لندرة يحتاج الى ذرايع ووسايط * قال وفيها ستة وثلثون مارستانا وقد علم من خلاصة صدرت في سنة ١٨٤٢ ان هذه المارستانات تقوم بمونة اثني عشر الفا من المرضى والعاجزين رجالا ونسآء وفي كل سنة يدخلها نحو ثمانين الفا وان مصاريفها في السنة المذكورة بلغت اربعة عشر مليونا ونصف مليون لكن ايرادها اكثر من المنصرف وهو يتحصل من ضرايب على الملاهي ومن العقار الذي يشترى للمقابر وغير ذلك ويصرف فيها اي في هذه المستشفيات من اللحم مليونان وخمسماية وستون الفا ومايتان وخمسون رطلا ومن الزبدة اربعماية وثمانون الفا وثمانماية كيلوغرام ومن اللبن خمسماية وثلثون الف ليترو . ويوجد

ايضا ما عدا ذلك مواضع عديدة لاغاثة الفقراء وتشغيل البطالين . قلت وقد علم من كتاب طبع في سنة ٥٥ ان هذه المستشفيات تقوم بمونة اكثر من اربعة عشر الف مريض يعالجون فيها واقدمها المارستان المسمى «هوتل ديو» يتداوى فيه في مدار السنة احد عشر الف مريض وتخدم فيه ستون راهبة وعدد اطبائه اثنان وسبعون طبيبا * وقال آخر المحسوب ان نصف اهل باريس صناع وعملة وليس فيها اكثر من الف نفس ممن يحسنون اثبات كونهم سكانا في باريس سلفا عن خلف من عهد لويس الثالث عشر * وقال ءاخر ان ثلثي سكان باريس لا يقدرون على مصروف الجنازة . وكل واحد من ثلثة ءالاف يقتل نفسه ومن كل ثلثة مواليد يكون نغل وان منهم ثلثين الفا من غير الذين يعيشون من الصدقات يقومون في الصباح ولا يعرفون من اين يحصلون غداهم ومنهم سبعة عشر الفا سكارى منهمكين في القبائح (١٠٣) * وقال ءاخر وفيها تسعة اسواق كبار للماكولات وخمسة مجازر بلغت مصاريف بنائها وتنظيمها ستة عشر مليونا وخمسمائة وثمانية عشر الف فرنك . وثم المسالخ والمدابغ العديدة وعدد الجزارين اكثر من خمسمائة وفي كل يوم يذبح في احدها وهو المسمى مجزر مونت مارتر تسعمائة من الثيران واربعمائة من البقر وستمائة وخمسون من العجول وثلثة ءالاف وخمسمائة من الضان * والمونة السنوية من الماكول والمشروب وما هو من قبيل ذلك تبلغ ثلثمائة وخمسين مليونا منها تسعة واربعون مليونا ثمن خمر واثنى عشر مليونا ثمن لبن وثمانية وسبعون مليونا ثمن شمع وسكر وبن اي قهوة وما اشبه ذلك ومليونان ثمن ملح وثمانية وثلثون مليونا ثمن خبز واربعون مليونا ثمن لحم وخمسة عشر مليونا ثمن بقول واربعمائة واربعة واربعون الفا ثمن فحم . والمونة من البطاطة في السنة تبلغ ثلثماية وخمسة وعشرين الف كيلوغرام . ومبلغ ما يباع فيها من التبغ في كل سنة سبعماية الف وثمانية ءالاف وسبعماية وثلثة وتسعون كيلوغراما . ومونتهم في كل يوم من الخلر ونحوه مايتا الف كيلوغرام وكل يوم ياتي اليها عشرون عجلة مشحونة بالفضة . وفي بعض